QALAM INTERNATIONAL JOURNAL OF ISLAMIC AND HUMANITIES RESEARCH

صيغتا المصدر الميمي الواردتان في قصيدة كشف الغمة في مدح سيد الأمة لمحمود سامي البارودي: دراسة صرفية

[THE TWO FORMS OF THE *MIM* INFINITIVE CONTAINED IN THE POEM '*KASHF AL-GHAMMA*' IN PRAISE OF THE MASTER OF THE UMMAH BY MAHMUD SAMI AL-BARUDI: A MORPHOLOGICAL STUDY]

ABDULWAHAB USMAN ABOKI, KABIR ADAM MUHAMMAD, MUHAMMAD AHMAD[1*]

[1*] Department of Arabic Studies, Nasarawa State University, Keffi, NIGERIA. E-mali: ausman37@nsuk.edu.ng kabiradate8@gmail.com

[2] Fakulti Pengajian Kontemporari Islam, Universiti Sultan Zainal Abidin, Kampus Gong Badak, 21300 Kuala Nerus, Terengganu, MALAYSIA.
E-mail: ibnahmad2011@gmail.com

Received: 15 October 2022 *Accepted: 25 November 2022* *Published: 13 December 2022*

Abstract: This is an article entitled "The two forms of the meme infinitive contained in the poem "Kashf al-Ghamma" in Praise of the Master of the Ummah" by Mahmud Sami al-Baroudi: A morphological study, It is a morphological article aimed to collect and analyze two forms on which the meem infinitive was formulated in the poem, namely, the form of "مفعل" which is derived from a triple verb, and "مفتعل" which is formulated from a triple verb with added hamza and ta' with evidence that they are the two forms that the poet employed as a meem infinitive in the poem according to what the researcher found, The research methodology to achieve this task is to follow the poem and collect all these formulas that the poet mentioned to study them, The article will take great care to mention the conjugations of the two formulas and how their derivation was, focusing in that on the dictionary of the contemporary Arabic language by Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar - may Allah have mercy on him.

Keywords: The infinitive, The Meem infinitive, Kashf al-Ghummah, Al-Barudi, Morphological study.

ملخص: هذه مقالة بعنوان "صيغتا المصدر الميمي الواردتان في قصيدة كشف الغمة في مدح سيد الأمة لمحمود سامي البارودي: دراسة صرفية" وهي مقالة صرفية تهدف إلى الجمع والتحليل لصيغتَين صِيغ عليهما المصدر الميمي في قصيدة الشاعر،وهما صيغة "مَفعَل" المشتق من فعل ثلاثي مجرد و"مُفتَعَل" المصاغ من فعل ثلاثي مزيد بالهمزة والتاء بدليل أنهما الصيغتان اللتان استوظفهُما الشاعر مصدرا ميميا في القصيدة حسب ما اطَّلَع عليه الباحث، ومنهج المقالة لتحقيق هذا السعي هو تتبع القصيدة وجمع الأبيات التي أوْرَد فيها الشاعر هذه الصِّيغ لدراستها، وستعتني المقالة كلَّ الاعتناء بذكر تصاريف الصيغتين وكيف كان اشتقاقهما مركِّزة في ذلك على معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر— رحمه الله–.

الكلمات المفتاحية: صيغة المصدر، المصدر الميمي، كشف الغمة، البارودي، دراسة صرفية

Cite This Article:
Abdulwahab Usman Aboki, Kabir Adam Muhammad & Muhammad Ahmad. (2022). Sighatan al-Masdar al-Mimi al-Waridatan fi Qasidah Kashfi al-Ghammah fi Madh Sayyid al-Ummah li Mahmud Sami al-Barudi: Dirasat Sarfiyyah [The Two Forms Of The Mim Infinitive Contained In The Poem 'Kashf Al-Ghamma' In Praise Of The Master Of The Ummah By Mahmud Sami Al-Barudi: A Morphological Study]. *QALAM International Journal of Islamic and Humanities Research*. 2(4), 39-45.

المقدمة

إن البارودي هو محمود سامي الجركسي المصري، الأديب الشاعرومجدد الشعر العربي، ورائد النهضة الشعرية المعاصرة، وزعيم مدرسة البعث والإحياء، والقنطرة بين عصر الانحطاط وعصر النهضة.

ولد في اليوم السادس من شهر أكتوبر عام ثمان وثلاثين وثمانمائة وألف من الميلادفي حي باب الخلق بالقاهرة بمصر لأبوين في بيت مؤثّل وأسرة ثرية من الجراسكة، وكان أبوه حسن حسني بِكْ البارودي من أمراء المدفعية في عهد محمد علي باشا والي مصر، وكان جده لأبيه عبد الله بِكْ الجرسكي كشافا، وكان أحد أجداد الشاعر مراد بن يوسف شاويش ملتزما في العصر العثماني لبلدة (آيتاي البارود) إحدى بلاد محافظة البحيرة ، ومن ثَمَّ لُقِّب جدُّه مراد بالبارودي نسبة إليها.

توفي والده وهو ابن سبعِ سنوات، فذاق طعم الحرمان منذ الصغر،لكنه أبى على نفسه إلا أن يكون فارسًا كأبيه مع ما عانى من مصاعب الحياة. (Al-Musawee, 1999).

تلقى دروسه الأولية في البيت حتى بلغ الثانية عشر من عمره، فأخذ مبادئ العلوم على أساتذة كانوايحضرون في منزله، ثم التحق بالمرحلة التجهيزية من "المدرسة الحربية المفروزة" عام 1851م وانتظم فيها يدرس فنون الحرب، وعلوم الدين واللغة والحساب والجبر، وتخرج فيها في السادسة عشرة من عمره، وقد قيل إنه تعاطى صناعة الشعر في أثناء دراسته، ولم يستطع استكمال دراسته العليا، والتحق بالجيش السلطاني. (Swalahuddin, 2005).

وقدتجلت مواهبه الشعرية في سن مبكرة بعد أن استوعب التراث العربي وقرأ روائع الشعر العربي والفارسي والتركي. (Swalahuddin, 2005).

ويمتاز البارودي بشخصية امتلكت عدة مواهب ومكارم ما تيسرت لغيره من معاصريه، فقد كان فارسًا وقائداً وشاعراً وذا نسب شريف، ومجدداً للأدب العربي الحديث ورائداً له في وقت انخمدت فيه نار الشعر وانحطت منزلته، وصار كلفةً من صور البديع والمحسنات، على عدة قرون اتسمت بعصر الانحطاط. (Shauqi, 2006).

فهو شاعر أتى في هذه الفترة الراكدة وشكّل حلقة وصلٍ بين التراث العربي القديم الذي بدأ ينهار بعد سقوط دولة بني العباس وبين العصر الحديث الذي تفجرت طاقاته بالنهضة العلمية والفكرية التي سادت أوروبا، والتي بدأت إرهاصاتها في مصر في القرن التاسع عشر. [1]فقرأ المئات من قصائد الجاهلين والمخضرمين وفحول المحدثين، ولا يُعرف أحد بين أبناء جيل البارودي أو أبناء الجيل الذي تلاه قرأ مثل ما قرأ من دواوين العرب واستفاد من صياغتها كما استفاد. (Al-Aqqaad, 1965).

وقد عزل البارودي رئيسُ الوزراء بعد عودته من حرب البلقان ليجد حركة الجيش التي مهدت للثورة العرابية، لتعاطفه مع الثورة، فذهب الريف معتزلًا الحياة السياسية، فثَمَّ سطَرَ أروع قصائده، منها قصيدته المطوّلة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم،وقد خلّف ديوان شعره الضخم، الذي عكف على تنسيقه وترتيبه ومراجعته وشرح غريبه والتعليق عليه قبل وفاته، (Al-Aqqaad, 1965)، ومن أعماله الأدبية الهامة المختارات التي جمعها من عيون الشعر العربي في أربعة أجزاء، اختارها البارودي لثلاثين شاعرًا من كبار شعراء العصر العباسي، قام هو بشرحها والتعليق عليها، وأخيرًا تلك المختارات من النثر التي سماها "قيد الأوابد" والتي جمع فيها عيون الرسائل والخطب والتوقيعات.

وتوفي محمود سامي البارودي في 12 ديسمبر 1904م بعد سلسلة من الكفاح والنضال من أجل استقلال مصر وحريتها وعزتها.

أما عن قصيدته التي كانت مادَّةَ هذه المقالة (قصيدة كشف الغمة في مدح سيد الأمة) فهي قصيدة في مدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم وذكر سيرته قبل ولادته وبعدها ورضاعته، وما حدث قبل بعثته من أمانته وإرهاصاته ومعاملته مع الناس، وبعثته، وما جلب ذلك له من الأعداء، ومعجزاته، ودعوته، واستجابة بعضٍ له وإباءة بعض، وهجرته، وغزواته، وانتصاراته على الذين عادَوْه، وغير ذلك، والقصيدة في سبعة وأربعين وأربعمائة بيتٍ، من بحر البسيط، وهي ميمية القافية.

نبذة حول المصدر الميمي لدى الصرفيين:

المصدر الميمي: هو ما دَلَّ على الحَدثِ وبُدِئ بميمٍ زائدةٍ. وعرفه آخر بأنه المصدر الذي بدأ بميم زائدة ودل على الحدث، مثل:"مَلْمَس، مفْحَص، مَوْعِد، مُرْتَقى، مُلْتقى، مُعْتَقَد" إذا جاءت في الجملة بمعني المصدر الأصلي، فتكون بمعنى "لَمْس، فَحْص، وَعْد، ارتِقاء، الْتِقاء، اعْتِقَاد". (Abdulghani, 1423).

وبسط آخر في التعريف فقال: المصدر الميمي فيُعَرَّف بأنه مصدر مبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة، مصوغ من المصدر الأصلي للفعل، يعمل عمله ويفيد معناه، مع قوة الدلالة وتأكيدها. (An-Najjar, 2001) والبسط في ذلك تقييده بقوله (لغير المفاعلة)وذلك احتراز من نحو "مُضَاربة" فإنها مصدر لـ"ضَاربَ" يُقال: ضارب يُضارِب مضاربة وضِرابا.

صياغةالمصدر الميمي من الفعل الثلاثي ومما فوقه:

يُصاغ المصدرُ الميميُّمن مصدر الفعل الثلاثي مطلقا، غير المضعف مهما كانت صيغته، على وزن"مَفْعَل" بفتح العين؛ نحو: ملعب، ومسقط، ومصعد، إلا في حالة واحدة؛ فإنه يكون فيها على وزن "مفعل" بكسر العين؛ وهي:أن يكون الثلاثي معتل الفاء بالواو، صحيح الآخر، تحذف فاؤه في المضارع عند كسر عينه؛ نحو: موصل، موعد، موضع، موثق، مورد؛ فإن كان صحيح الفاء، أو معتلها بالياء، أو معتل الفاء واللام، أو غير مكسور العين في المضارع؛ كوجل، فصيغته "مفعل" بالفتح، وشذ: المرجع، المصير، المعرفة، المغفرة، المجيء، المسير، المشيب، المعصية، المعيشة، المعذرة، المقدرة. وقد رود فيها الفتح على القياس، ويصاغ من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول وزن المضارع، مع إبدال أوله ميمًا مضمومة، وفتح ما قبل الآخر إن لم يكن مفتوحا؛ نحو: مُعْرَف، مُتَعَاوَن، مُكْرَم، من عرف، وتعاون، وإكرام. (An-Najjar, 2001).

هذا: والمصدر الميمي يلازم الإفراد، ولا تلحقه تاء التأنيث إلا سماعا؛ نحو: المحبة، والمودة، والمسرة، والموعظة. وقد ترد صيغة "مفعلة" لبيان سبب الفعل؛ ومن ذلك قوله- عليه السلام: "الولد مبخلة مجبنة محزنة" (Al-Baihaqhi, 2003) وذلك مقصور على السماع، كما ترد هذه الصيغة للدلالة على مكان كثرة مسماها؛ نحو: مأسدة، ومسبعة، ومفعاة؛ أي مكان تكثر فيه: الأسود، والسباع، والأفاعي، وقد أجاز المجمع اللغوي أن تصاغ "مفعلة" قياسا من أسماء الأعيان الثلاثية الأصول، للمكان الذي تكثر فيه هذه الأعيان، سواء أكانت من الحيوان، أم من النبات، أم من الجماد. (An-Najjar, 2001).

دراسة تطبيقية لصيغتي المصدر الميمي في القصيدة:

لاحظ الباحث في القصيدة أن الشاعر استخدم مصادرَ ميمية على وزنين، وهما: مَفْعَل أي المشتق من الفعل الثلاثي المجرد، ومُفتَعل المشتق من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة والتاء (افتعل)، وسيذكر الباحث شواهدَهما في نقطتَيْن تاليَتَيْن:

مصادرُ ميمية على وزن "مَفْعَل" في القصيدة:

استعمل الشاعر صيغة "مَفْعَل" مصدرا ميميا في القصيدة في قوله:

أَعظِم بِمَقدَمِهِ فَخراً وَمَنقبَةً # لِمَعشَرِ الأَوسِ وَالأَحياءِ مِن جُشَمِ

أي إن قدوم النبي صلى الله عليه وسلم مهاجِرا إلى المدينة لَفَخْرٌلأهلِها من الأوس والخزرج ورفعةٌ لمنازلهم.

الشاهد في البيت: مَقْدَم

هو مصدر ميمي مشتق من فعل ثلاثي مجرد "قَدِمَ"من باب فرح يفرح، يقال: قدِمَ يَقدَم، قُدُومًا، فهو قادِم، والمفعول مَقْدوم، وقدِم فلانٌ المدينةَ أو قَدِم إليها: أي دخلها، أو جاء إليها، أو حلَّ بها،فصيغ مصدرُه الميميُّ على "مقدم" على وزن "مَفْعَل"، فالمراد بـــ"مَقدَمه" هو "قدومه".

وفي قوله:

بَل حَبَّذا نَهضَةُ المِعراجِ حينَ سَما # بِهِ إِلى مَشهَدٍ في العزِّ لَم يُرَمِ

أي نعم ما في حديث نُهوض النبي صلى الله عليه وسلم في إعراجه إلى السماء من الأعاجيب والتكريموالتمجيد التي اختصَّه الله تعالى بها.

الشاهد في البيت: مَشْهَد

هو مصدرٌ ميمي مشتقٌّ من فعل ثلاثي مجرد "شهِد يشهَد" من باب فرِح يفرَح، يقال: شهِد يَشهَد، شُهودًا، فهو شاهِد، والمفعول مَشْهود، وشهِد المجلسَ: أي حضَره وكان مُتواجِدًا فيه، وشهِد حادثةً: أي رآها وعاينها، والقياس في مصدره الميمي أن يُصاغ على وزن "مَفْعَل"،فالمراد بالمشهد في البيت هو الشهود.

وفي قوله:

وَسارَ سَعدٌ إِلى الخَرّارِ يَقدُمُهُ # سَعدٌ وَلَم يَلقَ في مَسراهُ مِن بَشَمِ

أي سار خال النبي سعدٌ بن أبي وقاص رضي الله عنه إلى الخرار لقتال أعداء الإسلام فذهب إلى هناك ثم رجع إل المدينة ولم يلقَوْا كيدًا.

الشاهد في البيت: مَسْرَى

وهو مصدر ميمي مصاغ من فعل ثلاثي مجرد "سَرَى يسرِي" من باب ضرب يضرِب، يقال: سرَى يَسري، سَرْيًا وسُرًى وسِرايةً، فهو سارٍ، والمفعول مَسْريٌّ،وسرَى اللَّيلُ: أي مضى وذهب، وسرَى اللَّيلَ أو سرَى باللَّيلِ: أي سار فيه، وقطعه بالسَّيْر، وقياس مصدره الميمي أن يكون على وزن "مفعَل"،فالمراد بـ"مسراه" هو "سَيْرُه".

وفي قوله:

فَخَيَّبَ اللَّهُ مَسعاها وَغادَرَها # نَهبَ الرَّدى وَالصَّدى وَالرّيحِ وَالطَّسَمِ

أي خَيَّب اللهُ تعالى سعيَ قريش وأحلافها من غطفان حين تآمروا على أن يَقْتَحِمُوا المدينة المنوَّرة فيقضوا على النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين فردهم الله تعالى خائبين دون أن يتحقَّقُوا مُرادَهم.

الشاهد في البيت: مَسْعى

وهو مصدر ميمي مصاغ من فعل ثلاثي مجرد "سعى يسعى" من باب فتح يفتَح، وأصل لام الكلمة ياء فحدث في الفعل الإعلال بالقلب لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها فقلبت ألفا، يقال: سعَى يَسعَى، سَعْيًا، فهو ساعٍ، والمفعول مَسْعِيٌّ إليه، وسعَى الشَّخصُ:أي جدّ ونشط، كما في قوله تعالى: (لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى) (طه، 15)، أو مشى وذهب بسرعة وأسرع الخُطى كما

في قوله: (وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى) (القصص، 20)، واقتضى قياس مصدره الميمي أن يكون على وزن "مفعَل" لكون الفعل ثلاثيا مجردا، بينما المراد به "السَّعيُ".

وفي قوله:

حَسْبِي بِطَلْعَتِهِ الْغَرَّاءِ مَفْخَرَةً # لَمَّا الْتَقَيْتُ بِهِ فِي عَالَمِ الْحُلُمِ

أي يكفيني فخرًا أن النبي صلى الله عليه وسلم تمثَّل لي في النوم فحَلُمتُ به وكان طلوعُه طلوعا نيِّرًا.

الشاهد في البيت: مَفْخَرَة

هو مصدر ميمي مصوغ من فعل ثلاثي مجرد "فخَر يفخَر" من باب فتح يفتح، يقال: فخَرَ يَفخَر، فَخْرًا وفَخَارًا وفَخَارةً، فهو فاخِر وفَخُور، والمفعول مفخور به، وفخَر الرّجلُ بمركزه: أي تباهى وتمدَّح بالخصال وأُعجب بما له وأظهره تعاظُمًا، وقياس مصدره الميمي على تجرُّده أن يكون على وزن "مفعَل"، والمراد به "الفَخْر والفَخَار والفَخَارة".

وفي قوله:

وَكَيفَ أَخشى ضَلالاً بَعدَما سَلَكَت # نَفسِي بِنُورِ الهُدى في مَسلَكٍ قِيَمِ

أي إنه مستحيل أن أخشى ضلالةً بعد أن كانت نفسي سالكَةً مَسْلَكا قيِّمًا، وهو مسلكُحُبِّ النبي صلى الله عليه وسلم وطاعته.

الشاهد في البيت: مسلك

هو مصدر ميمي مصوغ من فعل ثلاثي مجرد "سلك يسلُك" من باب "نصر ينصُر" يقال: سلَكَ يسلُك، سَلْكًا وسُلوكًا، فهو سالِك، والمفعول مَسْلوك، وسلَك الشَّخصُ مسلكًا حكيمًا: إذا تصرّف بحكمة، وسلَك طريقًا: أيسار فيه، وقياس مصدره الميمي أن يكون على وزن "مفعل" والمراد به: "سَلْك أو سلوك".

مصادر ميمية على وزن "مُفْتَعَل" في القصيدة:

استعمل الشاعر صيغة "مُفْتَعَل" مصدرا ميميا في القصيدة في قوله:

تَجَمَّعَت فِرَقُ الأَحلافِ وَاقتَسَمَت # بِناءَهُ عَن تَراضٍ خَيرَ مُقتَسَمِ

أي اجتمعت قريش وصممت على أن تتراضى فيما بين بطونها على تجديد بناء الكعبة أيام جاهليتها وأجادتْ في الاقتسام.

الشاهد في البيت: مُقْتَسَم

وهو مصدر ميمي مشتق من فعل ثلاثي مزيد بالهمزة والتاء "اقتسم" على وزن "افتعل"يقال: اقتسمَ يقتسم، اقْتِسامًا، فهو مُقْتَسِم، والمفعول مُقْتَسَم، واقتسم الإخوةُ الميراثَ: أي أخذ كلُّ واحدٍ نصيبَه منه، فصيغ المصدر الميمي منه على صورة اسم مفعوله "مُقْتَسَم" والمراد هو "اقتِسام".

وفي قوله:

تَسابَقوا طَلَباً لِلأَجرِ وَاختَصَمُوا # فِيمَن يَشُدُّ بِناهُ كُلَّ مُختَصَمِ

أي تسابق بطون قريش التي قامت بتجديد بناء الكعبة لما بلغ البنيان موضع وضع الحجر فرغب كل بطن من بطونها أن يكون هو الذي تشرف وحده بوضعه دون سائر القبائل، فأدَّاهم ذلك إلى خصومة عنيفة لأن كلا يرى نفسه أهلا لذلك دون سواه.

الشاهد في البيت: مختَصَم

هو مصدر ميمي مشتق من فعل ثلاثي مزيد بالهمزة والتاء "اختصم يختصِم" يقال: اختصمَ يختصم، اختصامًا، فهو مختصِم، والمفعول مختَصَم عليه، واختصم الأشقاءُ في تقسيم الميراث: أي تَخَاصَمُوا، أو خاصم بعضُهم بعضا، ومنه قوله تعالى: (هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ) (الحج، 19)، فالقياس أن يُصاغ مصدره الميمي على وزن اسم مفعوله فيكون "مُقتَسَم" بمعنى "اقتِسَام".

وفي قوله:

حَتّى إِذا اِمتَنَعَت شُمُّ الحُصونِ عَلى # مَن رامَها بَعدَ إيغالٍ وَمُقتَحَمِ

أي إن أهل خيبر لما جاء النبي لقتالهم تحصَّنوا بحصونهم فامتنعوا بها قرَّر النبي صلى الل عليه وسلم على إعطاء الراية لمن يحب اللهَ ورسولَه ويحبُّهُ اللهُ ورسولُه فاختار عليًّا فجعل الله الفتح على يديه.

الشاهد في البيت: مقتحَم

وهو مصدر ميمي مشتق من فعل ثلاثي مزيد بالهمزة والتاء "اقْتَحَمَ يقتَحِم" يقال: اقتحمَ يقتحم، اقتحامًا، فهو مُقتَحِم، والمفعول مُقْتَحَم، واقتحم فلانٌ المكانَ: أي هاجمه، ودخله عنْوةً، واقتحم الأمرَ: أي خاضه بشدَّةٍ وبصعوبة، فقياس مصدره الميمي أن يكون على وزن اسم مفعوله "مقتحم" مُرَادًا "اقتِحام".

وفي قوله:

ثُمَّ استَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ مُعتَزِمًا # يَدعُو إلى رَبِّهِ في كُلِّ مُلتَأَمِ

أي استمر الرسول بالدعوة إلى دين الله لما كان بمكة تلبية لقول الله تعالى (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ) (الحجر، 94)، أي أَظهِرْ ما تُؤْمَر به واجهر بأمرك، وقيل إنه لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم مستخفيًا حتى نزلت هذه الآية. (Al-Wahidi, 1415).

الشاهد في البيت: مُلْتَأَم

وهو مصدر ميمي مشتق من فعل ثلاثي مزيد بالحرفين: الهمزة والتاء"الْتَأَمَ يلْتَئِمُ"، يقال: التأمَ يلتئم، التئامًا، فهو مُلتَئِم والمفعول ملتأَم، والتأم الجُرْحُ: أي شُفِي،والتأم المتظاهرون: أي اجتمعوا واتّفقوا واحتشدوا وتجَمْهَرُوا، فقياس مصدره الميمي أن يكون على وزن اسم مفعوله "ملتأَم" بمعنى "الْتِئَام".

وفي قوله:

فَكانَ أَوَّلُ غَزوٍ سارَ فيهِ إلى # وَدّانَ ثُمَّ أَتى مِن غَيرِ مُصطَدَمِ

أي كان أول غزو خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليغزوها هي تلك التي لها من المدينة قاصدا ودان ولكنه رجع بدون قتال.

الشاهد في البيت: مُصطَدَم

هو مصدر ميمي مشتق من فعل ثلاثي مزيد بالهمزة والتاء المبدلة طاء لكون فاء الكلمة طاءً، فالأصل فيه "اصتدم يصتدِم" فقُلِبت التاء طاء فصار "اصطدم يصطدم"،يقال: اصطدمَ يصطدم، اصطدامًا، فهو مُصطدِم، والمفعول مُصطدَم به، واصطدم القِطارانِ: ارتطما، صدم كلٌّ منهما الآخرَ، واصطدم بزميله أي وَاجَهَهُ، فمُثْبَتٌ في القياس أنهيكون مصدره الميمي على وزن اسم مفعوله"مصطدَم" والمراد به "اصطِدام".

وفي قوله:

أَبْكَانِيَ الدَّهْرُ حَتَى إِذْ لَجَئْتُ بِهِ # حَنَا عَلَيَّ وأَبْدَى ثَغْرَ مُبْتَسِمِ

أي حزنت وبكيت على الدهر فلم أجد مَنْيمُدُّ إليَّ يدًا للعون حتى لجئتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحَنَا عليه وقبِله باسِمًا.

الشاهد في البيت: مُبْتَسَم

هو أيضا مصدر ميمي مشتق من فعل ثلاثي مزيد "ابتسم يبتسم"،يقال: ابتسمَ يبتسم، ابتِسامًا، فهو مُبتسِم والمفعول مبتَسَم، وابتسم الشَّخصُ: إذا انفرجت شفتاه عن ثناياه ضاحكًا دون صوت، وهو أخفّ الضَّحك وأحسَنُه، فمصدره الميمي يكون باعتبار القياس على وزن اسم مفعوله "مُبتَسَم" والمراد به "ابتسام".

الخاتمة والنتائج:

انتهت هذه المقالة بعنوان "صيغتا المصدر الميمي الواردتان في قصيدة كشف الغمة في مدح سيد الأمة لمحمود سامي البارودي" وهي دراسة صرفيةتعتني بتتبُّع صيغ المصدر الميمي وحصلت على نوعين من ذلك وهما صيغة "مَفعَل" و"مُفْتَعَل"، وقد درست المقالة الصيغتَيْن بذكر الأبيات التي ورد فيها البيت وشرحه مُوجَزًا، وتناولتْدراسة نظرية للمصدر الميمي لدى الصرفيين، وركَّزتْ نَهائيًّا على دراسة الصيغتيْن بذكر تَصَرُّفاتهما وكيفية الإبدال فيهما، وقد لاحظت أن القصيدة تحمل في طياتها ثلاثين مصدرا ميميا على وزن "مُفْتَعَل"وخمس عشرة صيغة منها على وزن "مَفْعَل".

References:

al-Aqqaad, Abbas Mahmood, 1965, Shu'ara'u Misr, wa bee'atuhum fi al-Jeel al-Madi, Misr: Maktabatu aL-nahdah al-Hadithah.

al-Baihaqhi, Ahmad Al-Husain, 2003, *al-Sunan al-Kubra*, Bayrut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

al-Daqar, Abdulgani Ali., 1423, *Mu'ujamu al-Qawa'id al-Arabiyyah*, Dimashq: Dar al-Qalam.

Muhammad, Auwwad, 2009, *al-Nahwu al-Msffa*, al-Qahirah: Maktabatu al-Shabab.

al-Musawi, Khalil, 1999, *Al-Barudi ra'idu al-Nahdha al-Haditha*, Dimshq: Dar ibn kathir.

al-Najjar, Muhammad Abdulaziz, 2001, *Diysa'u al-Salik ila audahi al-Masalik,* Bayrut: Mu'assasatu al-Risalah.

Shauqi, Ahmad Abdulaziz, 2006, al-*Barudi ra'idu al-Shi'ir al-Hadith*, Misr: Dar al-Ma'aarif.

Salahuddin, Abduttauwab Muhammad, 2005, *Madarisu al-Shi'ir al-Arabi fi al-Asar al-Hadith,* al-Qahirah: Dar al-Kutub al-Hadith.

al-Wahidi, Ali Ahmad, 1415, *Al-Wajiz fi tafsir al-Kitab al-Aziz*, Bayrut: Dar al-Qalam.